

أوراق مبعثرة :

من ظلال الهوى ...

للأستاذ صلاح الدين المنجد

—>>><<<—

ماذا تريدني مني ، في هذه المشية الصافية ؟

لم تنظرين إلى بعينيك المجرمتين ، هذه النظرات الفاتنة ؟

لم ترسلين من شفقتك ، الرفافتين بالخطايا ، بهيات آسرة ؟

أتحاولين إغرائي مرة أخرى ؟

لقد أوى قلبي ، كمصفور جريح ، إلى عشه وأغمض عيني .

فدعيه ينعم بالهدوء ...

وابتعدى عني ... أنت يا خائنة .

* * *

نشواي ، يا أنفي من أنفي الجحيم .

اسمى ... لن آسف على ما مضى .

لقد ذبت في هواك الخادع ،

وقدمت إليك روحى صافية كاللذرة ، نقية كالندى .

فلما آنت مني الحب والمطف ،

وشع في عيني الوله واللاطف ،

تلوت تلوت الحباء ، يا نشوى ، وأعرضت عني لاهية

جدلى . فانشيت على قلبي ، أبكى هواي ، وأذيب في دمي أساى .

فلم عدت هذه المشية يا نشوى تؤرئين أشجاني ، وتهيجين أحزاني ؟

لقد مللتك فدعيني .

دعيني ، ويحك ، يا خائنة !

* * *

نشواي يا نشوى .

أياك المواضى ، حلم شعى ، رف وأنحى .

وهمسك الخلو في أذني ، في عشيات الربيع ، ضاع ونأى .

وزهرك المنصور ، المحضل بالمطور ، جف وذوى .

لا تقربى شفقتك اللاهيتين من في .

ابتعدى ، فأنفاسك تهيجنى ...

حولى نظراتك عني ، فالكهوه فيها تفور ، والنار في

جسمك تنور .

أنتبكين ... ؟

عودى ، ودعيني ، أنت يا خائنة .

* * *

كانت بهياتك زهرات فردوس موهوم ، في رحيقها سم مخنوم ؛

وغمزات عينيك ، كن شظايا من جحيم ملمون .

وكانت شفقتك ترعشان بين شفتى ، كورق الورد الندى ،

في نسبات الربيع .

وكنت أرويك الهوى حلوا .

فاصفرت البهيات يا نشوى ، وضاعت غمزات .

وتلوت الأقمى وقالت لا أريد ، لا أريد .

فلم عدت تهيجين أشجاني يا نشوى ، وتثيرين أحزاني .

فجراحی ندية وقلبي متمب ، ودمى يسيل .

فابتعدى عني ، ابتعدى ، أنت يا خائنة .

* * *

لكن تعالى يا نشوى تعالى ...

لا تخفك نظراتي وزفراقي .

لم تدبرين وكنت مقبلة ، وترعشين وكنت هادئة ؟

أدعك قبل أن أنتقم ...

أين دماي التي أهرقتها ، وقلبي الذي ضل ؟

سامتص دماءك ، فهي دماي .

وسأمزقك ألف قطعة وقطعة .

شدا ما أبفضك ... !

اقتربي ، ولا تيمودى ، أنت يا خائنة ...

* * *

آه ! ما أضغفنى ...

لا تخافى ، فأنا كاذب فيها أقول ...

اقتربي ، فأنت قررة العين ، وهواي المرتجى .

اقتربي ، ولا تيمودى ، أنت يا فاتنة ...

صلاح الدين المنجد

(القاهرة)

جامعة فاروق الأول — كلية الآداب

نشر ضمن إعلان ٥٢٠٨ بالمدد ٦٦٩ بقرة رقم ٢ — يدخل

هذه السابقة من تخرج في كلية الآداب بجامعة فاروق أو بجامعة

قواد الأول سنة ١٩٣٣ والصواب بعد سنة ١٩٣٣ .